ومكسورة نحو مائة ومضمومة نحو ثبة وهي الجماعة بلام سنة واو او هاء على اللغتين ولام مائة ياء ولام ثبة ونحو الجماعة بلام سنة واو وقيل ياء من ثبيت اذا جمعت واما الثبة التي هي وسط الحوض فمحذوفة العين من ثاب يثوب اذا رجع وقيل بل هي محذوفة اللام ايضا من ثبيت فما كان مفتوح الفاء كسرت فاؤه نحو سنين وقد حكي بعضهم في سنة وما كان مكسور الفاء لم يغير نحو مئين وما كان مضموم الفاء فوجهان الكسر والضم نحو ثبين وان كبين استغنى عن هذا الاستعمال نحو شفة الا ما ندر في قال •

• ومثل حين قد يرد ذا الباب • يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركة على النون منونة ولا تسقط للاضافة وتلزم الياء فتقول هذه سنين ولبثت سنينا ومررت بسنين وفي الحديث في رواية اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف ومنه قول الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا • ومن احكام هذه اللغة من يسلك الشريف وقوله وهو عند قوم يطرد استعمل العرد يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من العرب وقد استعملوا غيره على وجه الشذوذ في كتاب الحديث المذكور وانما اختص هذا النوع بهذه المعاملة لخلوه من شروط جمع التصحيح وشبهه بجمع التكسير بعدم سلامة واحده ثم قال • ونون مجموع وما به التحق • فافتح وقل من بكسره نطق • نون المجموع نحو الزيدين وما به التحق نحو عشرين وما ذكر معه فافتح ابدا فارقا بينه وبين نون التثنية وقوله وقل من بكسره نطق يعني في الفروع وليس بلغة ومنه قول الشاعر •

• عرين من عرينة ليس منا • برئت الى عرينة من عرين • عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف اخرين • قول الاخر • اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني •

• وماذا يدري الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين • قال الشيخ في شرح التسهيل ويجوز ان يكون كسر النون في الجمع وما الحق به لغة ثم قال • ونون ما ثني والملحق به • بعكس ذاك استعملوه فانتبه • اي بعكس نون الجمع فيكسر لالتقاء الساكنين وقل من يفتحه نحكي الا ان نون

المثنى

المثنى لغة حكاها الكسائي والفراء لا تختص حكاها مع الياء لا مع الالف واجازها بعضهم مع الالف واستدل بقول الراجز اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وحكى الشيباني ان ضم نون المثنى لغة بعينها اعني مع الالف وحكي عن العرب هما خليلان ولما فرغ من نيابة الحرف عن الحركة اشتغل الى نيابة الحركة عن حركة اخرى وذكر في موضعين الاول جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة فحمل نصبه على جره كما حمل نصب جمع المذكر السالم على جره وضابطه ما جمع بالف وتاء مزيدتين واليه اشار بقوله • وما بتا والف قد جمعا • يكسر في الجر وفي النصب معا • فان قلت لما لم يقيد الالف والتاء بكونهما زائدتين قلت تعليق البناء بقوله جمعا يغني عن التقييد اذ المراد ما دل على جمعيته بالالف والتاء ونحو ابيات مما تاؤه اصلية وقضاة مما الفه منقلبة عن اصل لا يدل على جمعيته بالالف والتاء فان قلت لم لم يذكر علامة رفعه قلت لانه بالضمة مرفوع على الاصل ثم ذكر ما الحق بجمع المؤنث السالم فقال • كذا اولات والذي اسما قد جعل • كاذرعات فيه ذا ايضا قبل • يعني ان اولات يكسر في جره ونصبه كالجمع المذكور وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه وهو في المؤنث نظير اولي في المذكر وقوله والذي اسما قد جعل يعني ما كان مجموعا بالف وتاء ثم سمي به فجعل اسما مفردا فانه يجب بعد التسمية على اللغة الفصحى كما كان يعرب به قبلها فيكسر في الجر والنصب وينون وقد مثله باذرعات وهو اسم موضع فتقول رايت اذرعات ومررت باذرعات فيستوي جره ونصبه ونحو عرفات ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة كما سبق ومنهم من يمنعه الصرف فينصبه ويجره بالفتحة ولا ينون فان قلت لم نون اذرعات وعرفات ونحوهما على اللغة الفصحى وفيهما مانع الصرف للتانيث والعلمية قلت ليس تنوينهما للصرف وانما هو تنوين المقابلة وقد تقدم بيانه فان قلت قد ذكر حكم المجموع بالالف والتاء اذا سمي به فما حكم المثنى والمجموع على حده اذا سمي به قلت اما المثنى ففيه لغتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)